

نصف أحلامنا كان أحلاماً مزورة .. والنصف الآخر كان أحلاماً
مغشوشة .. وأول درس تعلمه أبناؤنا هو أفضل وسائل الغش والكذب
والتدليس ..

هل هناك أسوأ من أن نقول للأجيال الجديدة أن ضوء الصباح يملأ
أرجاء بلادنا رغم أن الشمس غابت من سنين ..

هل هناك أسوأ من أن نقول لهم أن رياح الحرية تملأ كل جزء فى
أوطاننا وأمام كل واحد منا ألف جلاذ .. وألف قاتل ..

هل هناك أسوأ من أن نقول إن قرارنا فى يدنا ، وهناك عشرات
الأيدي الخفية التى تحركنا كعرائس الأطفال ..

أنا لا ألوم الزمن .. فنحن الذين صنعنا زماننا ..

نحن الجلاذون والمأجورون والقتلة .. ونحن الأنبياء ، دعاة
الفضيلة .. فالإنسان هو كل هذه الأشياء ..

فإذا تركنا زماننا للجلاذيين فنحن نستحق ذلك ..

وإذا تركناه لأصحاب الفضائل .. فنحن أيضاً جديرون بذلك ..
لقد حملت أعناقنا أحمدة كثيرة ؛ ولهذا كنا نستحق كل ما حدث لنا ..
فالشعوب العظيمة لا تقبل أبداً أن تعيش كالفئران المذعورة فى الحفر..
إنها دائماً تحب أن تكون عالية الرأس .. مرفوعة الجبين .